

معوقات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التعليمية الحكومية في ليبيا

سالمة محمد الرتيمي

استاذ مساعد / كلية الآداب - جامعة الزاوية - ليبيا
salmaalrteime@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية الحكومية في ليبيا، والكشف عن أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق الدمج الفعال في البيئة المدرسية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب للبحوث المكتبية التي تستند إلى تحليل الوثائق والدراسات السابقة دون جمع بيانات ميدانية مباشرة. وقد شملت مصادر المعلومات القوانين والتشريعات الوطنية والدولية ذات الصلة، والدراسات العلمية المنشورة، والكتب التربوية المتخصصة، والنقارير الرسمية التي تناولت واقع التربية الخاصة وبرامج الدمج في السياقين العربي والدولي. أظهرت نتائج البحث أن المؤسسات التعليمية الحكومية الليبية ما تزال تواجه تحديات كبيرة في تهيئة بيئة تعليمية دامجة، أبرزها قصور البنية التحتية، ونقص المعلمين المؤهلين، وضعف الوعي المجتمعي بقيم الدمج، إضافة إلى غياب البرامج التدريبية المتخصصة وضعف التنسيق المؤسسي بين الجهات المعنية. كما أبرز البحث مجموعة من عوامل النجاح التي يمكن أن تسهم في دعم تطبيق الدمج، مثل تطوير خطط تدريبية للمعلمين، وتوفير البيئة الصفية الملائمة، وتعزيز الشراكات بين المدرسة والأسرة والمجتمع. وتوصل البحث إلى أن الدمج التربوي يمثل ضرورة تعليمية واجتماعية، لما له من أثر إيجابي في تحسين جودة حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز مشاركتهم في المجتمع، إلا أن تفعيل هذا التوجه يتطلب التزاماً حكومياً وخططاً تنفيذية واضحة. ويقترح البحث عدداً من التوصيات التي تسهم في تطوير سياسات

الدمج، وتعد أساساً لبحوث مستقبلية تعتمد على منهجيات ميدانية لقياس فاعلية البرامج التطبيقية في البيئة الليبية.
الكلمات المفتاحية: الدمج التربوي، ذوو الاحتياجات الخاصة، المؤسسات التعليمية الحكومية، التربية الخاصة، ليبيا.

Obstacles to Integrating Students with Special Needs into Public Educational Institutions in Libya

Salma Mohammed Al-Rteimi

Assistant Professor / Faculty of Arts - University of Zawia - Libya
salmaalrteime@gmail.com

Abstract:

This study aims to analyze the current status of integrating students with special educational needs within public educational institutions in Libya, and to identify the major challenges that hinder the effective implementation of inclusive education. The research adopts a descriptive-analytical method, which is appropriate for documentary studies that rely on analyzing written sources and previous literature without collecting direct field data. The data sources included national and international legislation related to disability rights, peer-reviewed academic studies, specialized educational references, and official reports addressing the reality of special education and inclusion programs in both Arab and international contexts.

The analysis revealed that public schools in Libya continue to face substantial barriers to establishing inclusive learning environments. These challenges include inadequate infrastructure, a shortage of well-qualified teachers, limited community awareness regarding the value of inclusion, insufficient professional development programs, and weak institutional coordination among stakeholders. The findings also highlighted several potential success factors, such as designing targeted teacher-training programs, improving classroom accessibility, and strengthening partnerships between schools, families, and the

broader community .The study concludes that inclusive education represents an educational and social necessity due to its positive impact on the quality of life of learners with disabilities and their participation in social life. However, the effective implementation of inclusion requires government commitment, clear policy frameworks, and strategic planning. The paper provides several recommendations that could guide the enhancement of inclusive education policies and serve as a foundation for future research employing field-based methodologies to assess the effectiveness of applied programs in the Libyan context.

Keywords: Inclusive education. Special educational needs .Public schools. Special education, Libya.

مقدمة: -

تعتبر المؤسسات التعليمية الحكومية من الجهات الرئيسية التي تلعب دوراً هاماً في دمج الفئات الخاصة في المجتمع حيث تقوم هذه المؤسسات بتقديم الدعم والرعاية لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير الخدمات التعليمية والتأهيلية والصحية والإرشادية بشكل مستمر، لذلك أصبحت عملية دمج الفئات الخاصة ضرورة ملحة في جميع القطاعات فالأمر لا يقتصر على ادماجهم في المدارس فقط بل في جميع مؤسسات الدولة ، فهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، كما وجب تهيئة كل الظروف المناسبة لإتاحة الفرصة لهم بالاندماج في المجتمع لاكتساب المهارات اللازمة لأثراء حياتهم ، وتأهيلهم للإسهام بفاعلية لازدهار وتطوره، ولهذا لا بد أن تكون المدارس مجهزة بكامل مرافقها الحيوية بحيث تكون متاحة وملائمة لهذه الفئة ، كذلك لا بد أن يكون المعلمين في هذه المدارس على درجة عالية من التأهيل الأكاديمي حتى يكونوا على درجة من الوعي بخصائص هذه الفئة ويتمكنوا من التعامل معها.

ونظراً لأهمية هذا الدمج يفضل أن يكون من مرحلة ما قبل المدرسة حتى يسمح لهذه الفئة بالتفاعل مع مجتمع العاديين، وبناء على هذا أصبحت أنظار المهتمين بشؤون التعليم وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة تركز على كيفية اتخاذ الاستراتيجيات المناسبة لفكرة دمج هذه الفئة مع الأطفال العاديين داخل المؤسسات التعليمية ، وتنتج جُل البحوث الحديثة في

هذا المجال لتقييم دور المؤسسات الحكومية في دمج هذه الفئة، كما تبين أن هذه المؤسسات تقوم بتنفيذ مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى تحسين جودة حياة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الفرص المتساوية مع أقرانهم العاديين في المجتمع.

ومن أمثلة البرامج التي تقوم بها هذه المؤسسات الحكومية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة هي توفير التعليم المتخصص والتدريب المهني لهم، وكذلك توفير وسائل النقل الخاصة والوصول إلى الخدمات الضرورية بسهولة، وبالتالي يمكن القول أن المؤسسات الحكومية تلعب دوراً فعالاً في دمج هذه الفئة في المجتمع، وأن تحسين ذلك الدور يتطلب التعاون بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لضمان تقديم الدعم اللازم لهؤلاء الأفراد وتحقيق التنمية المستدامة لهم.

كما يتضمن دور المؤسسات الحكومية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة عدة جوانب، منها التوعية والتثقيف بأهمية تقبل الاختلاف والتعايش المشترك بين جميع أفراد المجتمع كما تعمل هذه المؤسسات على توفير الفرص اللازمة لهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بشكل متكافئ مع باقي أفراد المجتمع. كذلك بذل كل الجهود اللازمة للتعامل معها أسوة بباقي فئات المجتمع، وهذا الدمج فرصة جيدة للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي، وأيضاً على الصعيد الإنساني؛ لذلك تتجه الأنظار حالياً إلى إعداد وتدريب المعلمين ذو كفاءة تعليمية ويعد هذا من أهم انجازات التربية بحيث يكون المعلمين قادرين على التعامل مع أفراد مختلفين لكل منهم خصائصه وميوله الخاصة ومستويات نمو وقدرات مختلفة فمن هنا وجب إعداد معلم كفأ يستطيع مواجهة كافة المهام والمسؤوليات التي تواجهه في مجال مهنته، وهذا الاهتمام لا يكون في مرحلة الإعداد فقط بل يكون تتبعي حتى أثناء مرحلة الخدمة بحيث يستطيع المعلمين مواكبة كل جديد في مجال التعليم والتعلم المدمج.

وبناء عليه فإنه يمكن للمؤسسات الحكومية أن تكون القوة الدافعة والداعمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز مشاركتهم في المجتمع بشكل كامل.

مشكلة البحث:-

جاءت فكرة الدمج دولياً قبل أن تشيد لها وزارات التربية المحلية في بلداننا العربية لأنهم يدركون جيداً أهمية موضوع الدمج على المجتمعات، بالرغم من أن هناك بعض من الدول العربية التي بادرت في عملية الدمج والتي مازالت تواجهها العديد من المعوقات التي تحول دون تعميم الدمج في كافة المؤسسات التعليمية، وبالرغم من هذا مازالت ليبيا متأخرة في هذه الخطوة بشكل كامل على كافة المؤسسات التعليمية حيث هناك عدد قليل من المدارس التي ساهمت في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن الملاحظ أن المدارس الحكومية غير مهيأة لاستقبال فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع النواحي سواء من ناحية المرافق الصحية والخدمات أو من ناحية توفير المقاعد الخاصة وبعض الأجهزة المساندة، والوسائل التكنولوجية المساعدة، كذلك عدم وجود معلمين مؤهلين لتدريس هذه الفئة وكيفية التعامل معها إضافة إلى عدم اهتمام الدولة بعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثل في توفير مدارس حكومية مهيأة لاستقبال هذه الفئة بكامل مرافقها الحيوية دون عراقيل، وعدم تقديم دورات مساعدة للمعلمين تمكّنهم من التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم الاستعانة بخبراء من الدول التي خاضت شوطاً طويلاً وناجحاً في هذا المجال.

وعليه برزت مشكلة البحث الحالي في معرفة الأسباب والمعوقات التي تحول دون تعميم الدمج في كافة المؤسسات التعليمية والتعرف على خصائص المعلمين المعنيين بتدريس هذه الفئة في المدارس الحكومية والعوامل التي ساهمت في التأخر لتنفيذ عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية البحث:-

يساهم البحث الحالي في تحديد العوامل الرئيسية التي تعيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الحكومية ويقدم توصيات عملية تساهم في تطوير سياسات وإجراءات أفضل لتحقيق تلك الأهداف.

أهداف البحث:-

- 1- تحليل دور المؤسسات الحكومية في تعزيز التضامن والتكامل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.
- 2- دراسة التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الحكومية في تنفيذ خطط الدمج.
- 3- الكشف عن النتائج النهائية من البحث لتعزيز فهم أفضل لدور المؤسسات الحكومية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.
- 4- تقديم توصيات ومقترحات لتحسين دور المؤسسات الحكومية في دعم وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية.

منهج البحث:-

أعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى أفضل الحلول والنتائج للحد منها.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المحلية:

دراسة سليمان، والورفلي (2021) : الصعوبات التي تواجه إدارة مدارس التعليم العام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ببلدية بنغازي . هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجهه مدراء مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من خلال تحديد متطلبات الدمج بالمدارس وضوابط تنفيذه وعملت الدراسة على اقتراح جملة من سبل التغلب على الصعوبات التي تواجه إدارة المدارس في عملية الدمج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث وزعت على عينة عشوائية حجمها (367) مفردة من مجتمع الدراسة الكلي حسب جدول مورغان، وتم استرداد (271) استمارة، واستبعدت (5) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل ، وبذلك أصبح عدد الاستمارات المسترجعة (268) استمارة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

تواجهه إدارة مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي العديد من الصعوبات تتعلق بالبيئة

المدرسية، وبنوعية وكمية الخدمات المدرسية التي تقدم من المدرسة الدامجة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، كما توجد صعوبات تعليمية تواجهه معلمي المدرسة الدامجة تمنعهم من القدرة على التفاعل، وتقديم تعليم متكامل لذوي الاحتياجات الخاصة أسوة بنظرائهم من الطلاب الأسوياء، حددت الدراسة جملة من المتطلبات التي ينبغي توفرها من المجتمع، والمدرسة الدامجة، ومن الطلاب العاديين، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حتى تتمكن مدارس التعليم العام من القيام بالدمج بشكل فعلي، وتمكنت الدراسة من تحديد جملة من سبل التغلب على الصعوبات التي تواجهه إدارة مدارس التعليم العام في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارسهم العادية.

دراسة المبروك، محمد (2022) : اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة المرج . يهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات معلمين التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة المرج في ضوء بعض المتغيرات [الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة] ولتحقيق ذلك تم توزيع استبيان يقيس اتجاهات المعلمين وقد أشتمل الاستبيان على أربعين فقرة موزعة على مجالين [الأكاديمي، النفسي الاجتماعي] لتحديد اتجاه المعلم وتكونت العينة من معلمي ومعلمات التربية الرياضية بمدارس التعليم الأساسي في مدينة المرج والبالغ عددهم [62] وتم التوصل من خلال النتائج أن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو دمج الطلبة المعاقين مع العاديين في حصة التربية البدنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات بين المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة المعاقين وبين جميع متغيرات البحث وقد تم التوصية بضرورة تفعيل سياسة عامة وممنهجة من كافة الجهات المعنية لدمج المعاقين في المدارس العامة وضرورة العمل على ملائمة المدارس الحكومية لتوفير البيئة الدراسية التي تسهل مهمة الطالب المعاق والمعلم للوصول لأحسن حالة من الدمج.

دراسة المريمي، الصديق، وحجر (2024) : اتجاهات معلمي الفئات الخاصة نحو دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد بالمدارس الحكومية بمدينة مصراته . هدف البحث إلى التعرف على توجيهات معلمي الفئات الخاصة في المدارس نحو دمج أطفال التوحد في

الصف العادي إلى جانب زملائهم، وليتم إجراء هذا البحث تم استخدام مقياس من إعداد سناء دراوشة بلغ عدد فقراته (58) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي، وبعد معوقات دمج أطفال التوحد)، تكون مجتمع البحث من (40) معلماً من معلمي الفئات الخاصة، وبعد جمع البيانات وتحليلها بواسطة الحزم الإحصائية (SPSS) توصل الباحثان إلى النتائج الآتية: أنه لا توجد فروق فردية لأنه جميع قيم مستوى المعنوية أكبر (5%) تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، درجة المعرفة باضطراب التوحد)، واتجاهات المعلمين موافقين بدرجة كبيرة في جميع المجالات (البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي، معوقات دمج أطفال التوحد).

ثانياً: الدراسات العربية:

دراسة هوساوي، علي بن محمد (2015) : معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان .

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان، وعلاقة تقديرهم للمعوقات تبعا لاختلافهم في متغير (الجنس). المرحلة الدراسية. الخبرة التدريسية. الدرجة العلمية وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها مايلي: أن هناك معوقات تواجه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة وهي معوقات متعلقة بالتجهيزات المدرسية، ومعوقات متعلقة بالبيئة التعليمية، ومعوقات متعلقة بالبيئة الأسرية. عدم وجود معوقات تواجه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة متعلقة بطلاب التربية الفكرية أو معوقات متعلقة بمعلمي ومعلمات التربية الفكرية. أن أبرز المعوقات التي تواجه عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة مرتبة حسب شدتها. هي المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية، ثم المعوقات المتعلقة بالتجهيزات المدرسية ثم المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الذكور وتقديرات الإناث حول معوقات البيئة التعليمية. بينما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات الذكور وتقديرات الإناث حول معوقات التجهيزات المدرسية لصالح

الذكور. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الذكور وتقديرات الإناث حول معوقات البيئة الأسرية لصالح الإناث. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعوقات التي تواجه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة ترجع للاختلاف في متغير المرحلة الدراسية أو الخبرة التدريسية أو الدرجة العلمية.

دراسة قطناني، جميل كمال (2019): اتجاهات المعلمين والمديرين في مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات مديري ومعلمي مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية، وعلاقته ببعض المتغيرات وهي: طبيعة العمل، ومتغير التخصص، وطبيعة المدرسة، ومتغير الخبرة. وبلغت عينة الدراسة 102 مديرا ومعلما عاديا ومعلما للتربية الخاصة من العاملين في المدارس. لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس لتقدير الاتجاهات والتحقق من صدقه وثباته، ومن ثم تطبيقه على جميع أفراد العينة. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات المديرين والمعلمين كانت متوسطة بغض النظر عن المتغيرات المختلفة التي بحثت فيها الدراسة وهي: طبيعة العمل، بالإضافة إلى متغير وجود أو عدم وجود مركز مساندة التعلم في المدرسة التي يعمل بها المعلم أو المدير، وكذلك تأثير متغير عدد سنوات الخبرة للمعلمين والمديرين على اتجاهاتهم نحو الدمج. مع وجود فرق ذي دلالة في الاتجاهات بين المعلمين لصالح معلمي التربية الخاصة، إذ كانت اتجاهاتهم مرتفعة في حين كانت اتجاهات المعلمين العاديين متوسطة.

دراسة المشاقبة، قويدر، (2021) : اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في لواء الرصيفة بالأردن في ضوء بعض المتغيرات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (28) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (485) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية والخاصة في لواء الرصيفة بالأردن. وأظهرت النتائج أن

اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في لواء الرصيفة على مستوى الدرجة الكلية كانت إيجابية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في لواء الرصيفة تعزى لمتغيري نوع المدرسة وسنوات الخبرة. في حين ظهرت فروق دالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا.

دراسة سعد، هبة (2021) : اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعايق عقلياً في المدارس العادية وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم . هدف البحث إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعايق عقلياً في المدارس العادية والكشف عن مستوى توافقتهم المهني، وأيضاً كشف العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الدمج وتوافقهم المهني، وكشف عن الفروق بين متوسطات درجات معلمي المعاقين عقلياً عن متوسطات درجات معلمي المعاقين سمعياً في مقياس الاتجاهات نحو الدمج. وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

1- وجود اتجاه إيجابي لدى معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعايق عقلياً في مدارس التعليم العام.

2- مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة فوق المتوسط.

3- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الدمج وتوافقهم المهني.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المعاقين عقلياً ومتوسطات درجات معلمي المعاقين سمعياً في مقياس الاتجاهات نحو الدمج، وكذلك مقياس التوافق المهني

دراسة السويدي، حيدر (2024) / اتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الهمم في المدارس الحكومية من قبل مدرسين ومعلمين التربية البدنية في محافظة بابل . كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مواقف معلمي ومدرسي التربية البدنية تجاه دمج التلاميذ ذوي الهمم

الحركية مع عموم الطلبة في دروس التربية البدنية. ولهذا الغرض، تم توزيع استبيان لقياس اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج التلاميذ ذوي الهمم الحركية مع عموم الطلبة في دروس التربية البدنية. وقد احتوى الاستبيان على أربع فقرات موزعة على مجالين (أكاديمي، ونفسي اجتماعي) لتحديد اتجاهات المعلمين والمدرسين، وقد أظهرت نتائج الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية واختبارات t وتحليل التباين أحادي المتغير أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة ذوي الهمم مع عامة الطلبة في حصص التربية البدنية، وأن بجميع متغيرات البحث (المؤهلات وسنوات الخبرة ومكان الإقامة ومرحلة التدريس) نحو دمج الطلبة المعاقين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومدرسين التربية الرياضية. وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل سياسة عامة ونهج منهجي من قبل جميع السلطات المعنية لتنفيذ برامج وخطط منهجية لدمج الأشخاص ذوي الهمم في المدارس العادية. توصي الدراسة بضرورة تكييف المدارس العامة لتوفير بيانات تعليمية تدمج الطلاب والمعلمين ذوي العزيمة على النحو الأمثل.

دراسة (2022) . Alamer, Saad بعض العوامل وعلاقتها باتجاهات ومخاوف المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام "دراسة مقارنة بين معلمي التربية الخاصة قبل وفي أثناء الخدمة". هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ومخاوف المعلمين في أثناء وقبل الخدمة نحو دمج وتدريب ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة العاملون في جميع مدارس الدمج الابتدائية الحكومية في مدينة الرياض، والطلاب الذين يدرسون لمرحلة البكالوريوس تخصص التربية الخاصة في جامعتي الملك سعود وشقراء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بعدد إجمالي (382) معلماً أثناء الخدمة ومعلماً قبل الخدمة في العام الدراسي 2017-2018، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي إذ جرى تطبيق مقياسين، مقياس الاتجاهات نحو الدمج ومقياس القلق والمخاوف نحو الدمج، للكشف عن العوامل التي تؤثر في اتجاهات وقلق ومخاوف المعلمين أثناء الخدمة وقبلها تجاه دمج وتدريب ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام في السعودية. وأظهرت النتائج إلى أن المعلمين قبل الخدمة مقارنة بالمعلمين

في أثناء الخدمة كان لديهم اتجاهات تميل للإيجابية نحو دمج وتعليم هذه الفئات في التعليم العام، غير أن قوة وحجم الاختلاف بين متوسطات المجموعتين المستقلتين عند استخدام Cohen's d وقعت بين الصغير جداً والمتوسط، أظهرت النتائج أيضاً، بأن هناك علاقة بين اتجاهات وقلق المعلمين في أثناء الخدمة نحو الدمج وبعض العوامل مثل: التدريب على الدمج، والخبرة العملية، وأوصت بإجراء بحوث موسعة حول الدمج في السعودية بحيث تشمل عينة أكبر وتغطي مناطق تعليمية مختلفة في السعودية. وتوصي أيضاً، بإجراء دراسات لبحث العلاقة بين الاتجاهات لدى المعلمين وعلاقتها بالخوف والقلق نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام. وكذلك، الاهتمام بمقررات التربية الخاصة ومراجعة محتواها العلمي التأكد من الكفاءة العلمية للأساتذة الذين يوكل لهم تدريس هذه المقررات.

دراسة العجمي، مسفر (2024) : الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية .
تركز الدول المتقدمة على تقديم خدمات متميزة لجميع شرائح المجتمع، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما طلاب الإعاقة العقلية. يتطلب تعليم هؤلاء الطلاب اهتماماً خاصاً نظراً لتأثير الإعاقة على قدراتهم العقلية وسلوكهم. تُعدّ التعليم من خلال الدمج أحد الطرق الفعّالة لتمكين هؤلاء الطلاب، ويعتبر التوجه نحو الدمج مرتكزاً أساسياً لنجاح هذه العملية. شهدت الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة تحولاً إيجابياً، حيث اتخذت المجتمعات مواقف داعمة للدمج وتجنب الإقصاء، مما أدى إلى زيادة مشاركتهم وفاعليتهم في المجتمع. يلعب المعلمون في المدارس الدمج دوراً مهماً في توجيه وتعليم هؤلاء الطلاب، سواء عبر تدريسهم في الصفوف العامة أو المساهمة في تطوير برامج تعليمية ملائمة لاحتياجاتهم الخاصة.

أن معوقات الدمج في ليبيا تتقاطع مع تجارب عربية وخليجية، ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة تظهر للباحثين القراء أهمية الدراسة الحالية التي أكدت مع الدراسات التي سبقتها على أهم النقاط المؤثرة في عملية الدمج وتتمثل في نقص التأهيل، ضعف البنية التحتية، وقلة الدعم المؤسسي. كما أكدت أهمية دراسة هذه المعوقات لسد الفجوة البحثية وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في الواقع الليبي.

الإطار النظري: - مفهوم الدمج وأهميته والهدف منه وعناصره :

تعريف الدمج: عرفه بوث وبوتس: Booth & potts (1983) بأنه التطبيق الأكثر شيوعاً والذي يهدف إلى تحويل الأطفال المعاقين من مدارس منعزلة للتربية الخاصة إلى مدراس عادية فهما يفترضان بأن الدمج يجب أن يكون إحدى خطوات إشراك الأطفال في مجتمعاتهم بالإضافة لإشراكهم في الحياة التعليمية المختلفة كمحاولة لتطبيق هذا المفهوم. (طارق عامر، 2015، 39).

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة: عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه (حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن). (مصعب السامرائي، ب- ت، 4). كما عرفه (عبد الرحمن الخطيب): هو الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي أو الطفل المتوسط من حيث القدرات العقلية أو الجسمية أو الحسية أو من حيث الخصائص السلوكية أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يصبح ضرورياً معها تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة لدى الطفل، ويفضل معظم التربويين حالياً استخدام مصطلح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد الرحمن الخطيب، 2001، 12-13)

أهمية الدمج: تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:-

- 1- تحقيق الذات عند الطفل المعوق وزيادة دافعيته.
- 2- تعديل اتجاهات الناس وتوقعاتهم نحو الطفل المعاق.
- 3- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم.

هدف الدمج: يهدف الدمج بصورة عامة إلى تأهيل المعوق وجعله يحيا حياة طبيعية في المجتمع الذي يعيش فيه كغيره من الأسوياء، حيث يتمتع بحقوقه الإنسانية ويسهم بمشاركته الاجتماعية.

عناصر الدمج:

- 1- **التكامل:** لا يكفي أن يوضع الطفل المعوق في الصف العادي فترة من الوقت، بل يجب أن يكون هناك تكامل اجتماعي وتعليمي للطفل المعاق مع أقرانه العاديين، علماً بأن التكامل التعليمي هو العنصر الأكثر أهمية في عملية الدمج.
 - 2- **التخطيط التربوي المستمر:** حيث إن تصميم البرامج التعليمية للأطفال المعوقين ممن يتم دمجهم يحتاج إلى تخطيط دقيق وبذل جهود خاصة.
 - 3- **تحديد المسؤوليات:** يجب رسم وتحديد دور كل من معلم الصف العادي ومعلم التربية الخاصة، لتلافي حدوث أي نوع من الإرباك في تحديد الشخص المسؤول ومهامه ومسؤولياته، ومن ناحية أخرى فإنه يجب تنسيق الجهود فيما بينهما بما يخدم مصلحة المعوق ويلبي احتياجاته. (السيد سالم وآخرون، ب-ت، 36)
- أنماط الدمج:** تختلف أساليب ادماج المعوقين من بلد إلى آخر حسب إمكانيات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملاً في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة، وهذه الأنماط كالتالي:-
- الفصول الخاصة :** حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعوقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.
- حجرة المصادر:** حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقه بالمدرسة - حسب جدول يومي ثابت... وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصاً للعمل مع المعوقين.
- الخدمات الخاصة :** حيث يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل : القراءة أو الكتابة أو الحساب ، وغالباً

يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل (متجول) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً.

المساعدة داخل الفصل: حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية، أو الدروس الخصوصية . (معيض الزهراني، نت).

متطلبات الدمج:

عند شرونا بتطبيق الدمج وفي سعيها لأن نجعل المدرسة العادية مدرسة للجميع قد يتبادر لأذهاننا إما أنها عملية سهلة وميسرة أو قد ينتابنا الكثير من الخوف والقلق من إمكانية الفشل. والحقيقة التي لا مجال لشك فيها أن عملية الإدماج ليست عصا سحرية نحركها يميناً ويساراً لتحقيق المفاجأة بل أنها خطوة جادة وهامة تحتاج كغيرها من استراتيجيات التعليم إلى التخطيط والدراسة المسبقة وعدم الاندفاع والتهور. ولكي يسير الدمج لا بد من الاستعداد له أولاً وقد يكون من المفيد اتخاذ الخطوات الأولية التالية:

- 1- زيارة عدد من المدارس التي تطبق الدمج للإطلاع على وضع الدمج عن كثب والتعرف على العاملين في تجربة الدمج.
- 2- قراءة الأبحاث الحديثة في مجال دمج المعوقين.
- 3- إعداد قائمة بفوائد ومعوقات الدمج المحتملة في مدرسة.
- 4- إذا لم يسبق العمل في مكان يطبق الدمج تبدأ التجربة بخطوات بسيطة.
- 5- تحديد الأفكار العلمية المناسبة نحو الدمج.

وللدمج أيضاً متطلبات لا بد من استيفائها لتحقيق له النجاح بموضوعية أهمها:

1. توفر الدعم النظامي والقانوني لضمان التعليم الشامل للأطفال المعوقين في المدارس العادية.
2. التخطيط المسبق للدمج وتحديد أهدافه والفئات التي سيشملها.

3. الاختيار الملائم للمدرسة التي سيتم تطبيق الدمج بها انطلاقاً من حاجات الأطفال الذين سيتم دمجهم.
 4. توفير مصادر الدعم والمساندة المادية والبشرية للمدرسة.
 5. الاختيار الملائم للأطفال المعوقين الذين ينوي إدماجهم.
 6. الاختيار المناسب للمعلمين الذين سيتعاملون مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 7. التهيئة المسبقة لجميع العاملين في المدرسة وللاطفال العاديين وأولياء أمورهم.
 8. التعاون مع أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يشاركوا في المراحل المختلفة للبرنامج.
 9. توفير الأدوات والوسائل والاحتياجات المختلفة التي تدعم خطط الدمج في المدارس العادية.
 10. توفير نظام تسجيل مستمر لقياس مدى نمو الطالب في مختلف الجوانب.
 11. السير تدريجاً في عملية الدمج وإتباع منحى واقعي في التغيير. (هناء الزهراني، 6-7)
- معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم :**

إن تطبيق نظام الدمج يواجه العديد من المعوقات منها التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ورفض أولياء أمور العاديين وجود أبنائهم في مدارس الدمج حيث أن فكرتهم عن هؤلاء الأطفال أنهم عدوانيون وأغبياء بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بإعداد المناهج ونظم التقويم وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية، وقلة أعداد المختصين، وهذه المعوقات منها ما هو مرتبط بالمعلمين أو بالطلاب وذويهم أو بالمدرسة والإمكانيات المدرسية، وقد أوجزت (هويدا الأتربي، 2017) كل ما يتعلق بمعوقات دمج ذوي الاحتياجات في النقاط التالية:

أولاً: معوقات خاصة بالمعلم :

يعتبر المعلم من أهم عناصر عملية الدمج حيث تحتاج إلى معلمين متميزين ذوي مهارة وقدرة فائقة على قيادة العملية وعلى إدارة الفصل الدراسي بحيث يكونوا قادرين على تعديل المنهج العادي بشكل يتناسب مع قدرات طلاب الفصل واستخدام طرق وأساليب تدريس

خاصة وكذلك وسائل اتصال تتناسب مع احتياجات جميع الطلاب. ويعتبر بعض المعلمين أن دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية تحدياً لهم لما يقترن بذلك من أعباء إضافية منها كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان في التواصل معهم أو باستخدام الأساليب التعليمية المناسبة لهم ، كما أن مديري ومعلمي التعليم العام لا يتقبلوا دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم ، ويعتبر بعض المعلمين أن دمج هؤلاء الطلاب في الصفوف العادية تحدياً لهم لما يقترن بذلك من أعباء إضافية منها كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان في التواصل معهم أو باستخدام الأساليب التعليمية المناسبة لهم ، كما أن مديري ومعلمي التعليم العام لا يتقبلوا دمج ذوي الاحتياجات في مدارسهم.

ومن المعوقات أيضاً ضعف المستوى الثقافي والمهني لمعلمي التربية الخاصة، وعدم وضوح أهداف التربية الخاصة لدى كثير منهم فمعظم معلمي الصفوف العادية قد لا تكون لديهم المعرفة لتطبيق مفهوم الدمج، حيث لم يتلقى أي منهم تدريب فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن محاولة التعويض من خلال التدريب أثناء الخدمة لم تكن مثمرة على النحو المرجو منها. كما لا يتم اختيار العاملين في هذه المدارس بناء على اتجاهاتهم الإيجابية نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم تضمين الدورات التدريبية أساليب التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم إعداد دورات تأهيلية للعاملين في المدرسة قبل البدء بعملية الدمج.

وتظهر المعوقات بشدة لنقص التعاون بين المعلمين للفئات المختلفة حيث إن نوعية التعليم المفترض تقديمه لذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية يتطلب أن يعمل معلمي التربية العامة ومعلمي التربية الخاصة جنباً إلى جنب للحصول على المعرفة المناسبة حول كيفية تحقيق أفضل تدريس لهؤلاء الطلاب. كما تتضح المعوقات في جدولة الوقت حيث يرى معلمو الصفوف العادية أن ذهاب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى غرفة المصادر يحرمهم العديد من النشاطات والخبرات التي يمارسها أقرانهم في الصف العادي مما ينعكس سلباً على مستوى دافعتهم ومفهومهم لذواتهم.

ثانياً: معوقات خاصة بالتلاميذ وأسرهم :

هناك العديد من المعوقات الخاصة بالطلاب منها:

- صعوبة تقبل الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لبعضهم بعض، ورفض الأطفال العاديين وجود الأطفال معهم بالمدرسة، وتفضيلهم لفكرة عزل المعاق بعيداً عنهم.
- اختلاف الاحتياجات التعليمية لكل منهم واهتمام المعلم بفئة الطلاب العاديين بشكل أكبر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقليد الأطفال العاديين للسلوكيات غير السوية التي تحدث من زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة كما لا يوجد تعاون بينهم نتيجة للضغوط التي يمارسها أولياء الأمور في المدرسة من حيث الأطفال العاديين للابتعاد عن زملائهم غير العاديين تجنباً للمشكلات، وعدم تفهم الأطفال العاديين لسيكولوجية وطبيعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى اعتداء الأطفال العاديين على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالضرب.
- قلة تفاعل الطلاب العاديين مع أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة في غير الأنشطة المدرسية.

ثالثاً: معوقات خاصة بأولياء أمور الطلاب:

- هناك بعض المشكلات المرتبطة بأهالي الطلاب والتي تعيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية ومن أبرزها:
- رفض أولياء الأمور لتواجد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أبنائهم العاديين خشية من تعطيلهم وعدم الاستفادة من تواجدهم في المدرسة.
 - التفاوت في التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين لأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه أبنائهم تتراوح بين الشدة والحماية الزائدة واللين والإهمال والتدليل، فبعض الأهالي يرفضون دمج أبنائهم خوفاً عليهم من المعاملة القظة التي قد يتعرضون لها من قبل الطلبة العاديين.

- قلة الندوات والبرامج التوعوية فيما يتعلق بفوائد الدمج فقصور معرفة الأهالي بفوائد الدمج يمكن أن يؤثر سلباً في تلك العملية، خاصة إن تطوير برامج التربية الخاصة بشكل عام وتطوير برامج الدمج بشكل خاص لن يؤدي ثماره طالما أنه يتم بمعزل عن خبرات وآراء أولياء الأمور.

رابعاً: معوقات خاصة بالمدرسة والإمكانات المدرسية

هناك العديد من المعوقات الخاصة بالمدرسة والإمكانات المدرسية منها:

- قلة الغايات والأهداف العامة والخاصة الممكن تحقيقها من خلال الدمج، وعدم وضوحها لدى منفذي سياسات الدمج، بالإضافة إلى القصور في التخطيط الهادف المتعلق بدراسة بيانات المجتمع وخصائص المتعلمين ومستوياتهم واتجاهاتهم وبرامج إعدادهم وتدريبهم، وقصور الاطلاع على التجارب العالمية ومحاولة الاستفادة منها إلى جانب ندرة الإحساس بمعاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية التربوية والاكتفاء بمشاعر العطف والشفقة.
- الهيكل التنظيمي لا يتسم بالمرونة، كما أنه يفتقد إلى وظائف إدارية ضرورية تتعلق ببرنامج التربية الخاصة.
- لا تتلاءم المباني والتجهيزات المدرسية مع ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفتقر لوسائل السلامة اللازمة لهم، وضعف الخدمات التي تلبي احتياجات النظافة الشخصية لهم، وضعف فرص التواصل والتفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة بأقرانهم العاديين نتيجة لمحدودية مرافق المدرسة.
- صعوبة متابعة برنامج التربية الخاصة من قبل المديرين لقلة البرامج التدريبية لهم لإدارة البرنامج وفقاً لنوع الإعاقة.
- ازدواجية الإشراف على المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة، وضعف الإمكانيات والموارد المالية لهذه المدارس سواء من قبل إدارة التربية والتعليم، أو القطاع الخاص، عدم توافر المرونة في الصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة، عدم كفاية مشرفي التربية

الخاصة للقيام بالإشراف على مدارس الدمج للتأكد من مدى فاعليته وتحقيق أهدافه.
(هويدا الأتري، 2017، 520-525)

التخطيط للدمج:

ومن أهم شروط نجاح الدمج التخطيط الواعي الذي يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين الأقران. فالدمج لا يعني مجرد وضع الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين في المكان نفسه، بل يحتاج ذلك إلى تخطيط مسبق لتحقيق الأهداف المرجوة، لذا عند التخطيط لبرامج الدمج مراعاة العوامل الأساسية الآتية:

1-نسبة الأطفال ذوي الإعاقة إلى الأطفال العاديين في الصف. إن وجهة النظر الأكثر قبولاً في الأوساط التربوية تتمثل في التعامل مع هذه القضية بمرونة اعتماداً على ظروف متعددة منها خصائص الأطفال ذوي الإعاقة، وخصائص الأطفال العاديين ومستوى معرفة المعلمين، وبوجه عام يجب أن لا يقتصر عدد الأطفال المدمجين على طفل واحد أو طفلين فذلك قد يقود إلى عزلهم ونبذهم.

2-مستوى النمو وليس العمر الزمني إن العمر النمائي أكثر أهمية من العمر الزمني وعليه، ينبغي دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أطفال عاديين أصغر منهم سناً فذلك يخفف التباين ويقلل الفروق بينهم.

3-الخبرات التعليمية الفردية والمخطط لها بعناية إن البرامج التعليمية الجيدة هي البرامج التي تراعي مواطن الضعف ومواطن القوة الموجودة لدى الطفل فمراعاة هذه الخصائص النمائية تعمل بمثابة مفتاح للخبرات التعليمية والنمائية الملائمة والفعالة.

4-ان احتمالات نجاح الدمج تعتمد على اتجاهات ذوي العلاقة جميعاً بمن فيهم الأطفال وأولياء الأمور، والمعلمين، والإداريين، وذلك يعني ضرورة تشجيع وجهات النظر التربوية التقدمية.

5-تلعب إدارة المدرسة الدور الأساسي في نجاح الدمج، فهي تهيئ الجو المدرسي العام لقبول فلسفة الدمج وهي التي تمرر التعليمات والقوانين التنظيمية لها.

6- وأخيراً، إن الدمج يتطلب من معلمي الصف الدراسي العادي أن يكونوا على خبرة ودراية وكفاءة للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة المتواجدين في صفوفهم. لذلك من الضروري تطوير كفايات المعلمين من خلال العديد من البرامج من أجل نجاح الدمج.

عوامل نجاح الدمج:

- لا بد أن تتوفر هذه العوامل حتى تتم عملية الدمج بالصورة الصحيحة وهي كما يلي:
- 1- توفير معلم تربية خاصة واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج حيث أن الطفل من ذوي الإعاقة يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين.
 - 2- تقبل الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية والطلبة في المدارس لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الطلبة.
 - 3- الاختيار السليم للأطفال من ذوي الإعاقة الذين سيستفيدون من هذا البرنامج من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.
 - 4- المشاركة والتعاون من قبل الأهالي وأولياء أمور الطلبة من ذوي الإعاقة في البرنامج من الأمور الهامة جداً لإنجاح برامج الدمج.
 - 5- تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج بحيث يجب أن تكون واقعية وعلى أسس علمية
 - 6- تحديد نوعية الدمج هل هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرف الصف.
 - 7- حاجة برامج الدمج إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطالب في مختلف الجوانب النمائية.
 - 8- إعداد الكوادر اللازمة وتدريبها تدريباً جيداً بما يتناسب مع إنجاح برنامج الدمج، وينبغي أن يكون تدريب معلمي الصفوف العادية على التعامل التربوي مع ذوي الإعاقة من الركائز الأساسية لبرامج الدمج.

9- التربية المبكرة: إن الدمج المدرسي للأطفال من ذوي الإعاقة لا بد أن يسبقه تربية مبكرة من الأسرة لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل الكلام والحركة والتنقل والاعتماد على الذات ومعرفة خصائص الأشياء بصفة طبيعية.

10- لنجاح عملية الدمج لابد من التخطيط لها بعناية ومن المعايير التي تحقق تخطيط ناجح للدمج ما يلي:

○ تحديد المعايير التي تتضمن تحديد المهارات الاجتماعية، والكفايات الأكاديمية المطلوبة لتحقيق نجاح الطالب ضمن عملية الدمج، وتقرير مدى أهليته أو استعدادة لدخول برنامج الدمج.

○ إعداد الطالب من ذوي الإعاقة لدخول برنامج الدمج، من خلال مرحلة انتقالية إذا كان مؤهلاً للانضمام للبرنامج أما إذا كان غير مؤهل ومازال يفترق إلى المهارات المطلوبة لعملية الدمج فيجب تدريبه لزيادة استعدادة للالتحاق بالبرنامج.

○ التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الطلبة ذوي الاعاقة.

○ مواءمة وتكييف المناهج الدراسية، بإجراء التعديلات في المحتوى العام للمنهج يحذف ما لا يتناسب مع إمكانيات المستهدف بالدمج وإضافة الموضوعات المتخصصة التي يحتاجها في حياته الاجتماعية والمهنية، دون الإخلال بمحتوى المنهج أو تخفيف سرعته.

○ إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين، ومواءمة مضامين المناهج الدراسية، واستخدام التكنولوجيا المساعدة، وتوفير أساليب التدريس، وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية، علاوة على تطوير اتجاهاتهم إيجابياً نحو الدمج.

○ مواءمة أساليب التقييم والامتحانات، حيث إن أساليب الامتحانات والتقدير التقليدية قد تشكل عائقاً للأداء الوظيفي الفعال للمستهدفين داخل الصف العادي فمواءمة أساليب التدريس ومحتوى المواد الدراسية يتطلب تعديلاً في نظام تقويم الطلبة لتصبح أكثر

ملاءمة لاحتياجاتهم وإمكانياتهم دون التفريط في الأهداف الأساسية لتعليمهم ضمن برنامج الدمج.

- توفير وتنظيم آلية متكاملة من خدمات الدعم الصحية والنفسية، والاجتماعية المساندة التي تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدموجين بكثير من الثقة.
- توفير الخدمات والتجهيزات والمعينات التقنية الأساسية التي كانوا يحظون بها في المراكز الخاصة. (لمى غنيم، 2017، 452-457).

إيجابيات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تعتبر المدارس العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال المعوقين وغير المعوقين أن ينموا فيها معاً على حد سواء، وعليه فإن القيام بإجراء بعض التعديلات في بيئة طبيعية لنفي بالاحتياجات الخاصة بالأطفال المعوقين أسهل وأجدي من القيام بتعديل بيئة اصطناعية لتفي باحتياجاتهم الأساسية ومن مميزاته:
- يتيح الدمج للأطفال المعوقين فرصة البقاء في منازلهم بعد اليوم الدراسي الأمر الذي يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين في أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية.
- يعمل الدمج على الحيلولة دون ظهور الاتجاهات السلبية التي تصاحب عزلهم في مدارس خاصة.
- يعمل الدمج على الحد من المركزية في تقديم الخدمات التعليمية، كما يتيح الفرصة للمؤسسات التعليمية المحلية المختلفة أن تستفيد من تجربة تربية الأطفال المعوقين.
- يشكل الدمج وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ المعوقين.
- تدريس الأطفال المعوقين في الفصول العادية يتيح لهم فرصة التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين.
- بيئة الدمج تعمل زيادة التقبل الاجتماعي للأطفال المعوقين من قبل أقرانهم العاديين.
- يعمل الدمج على تمكين الأطفال المعوقين من محاكاة وتقليد سلوك أقرانهم غير المعوقين.

- يعمل الدمج على زيادة فرص التواصل بين الأطفال المعوقين وغير المعوقين.
- إن من شأن احتكاك الأطفال المعوقين بأقرانهم غير المعوقين في سن مبكرة أن يساهم في تحسين اتجاهات الأطفال غير المعوقين نحو أقرانهم المعوقين.
- من شأن الدمج أن يمكن الأطفال غير المعوقين من التعرف على نقاط القوة والضعف لدى أقرانهم المعوقين مما يؤدي إلى الحد أو التخلص من أية مفاهيم خاطئة قد تكون موجودة لديهم.
- إن من شأن الدمج أن يعمل على إيجاد بيئة واقعية يتعرض فيها الأطفال المعوقين إلى خبرات متنوعة ومؤشرات مختلفة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.
- إن من شأن الدمج أن يعمل على إيجاد بيئة تعليمية تشجع على التنافس الأكاديمي بين جميع التلاميذ.
- إن من شأن الدمج أن يعمل على تعميق فهمنا للفروق الفردية بين الأطفال.
- يمكن للدمج التربوي أن يظهر للمتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء أن أوجه التشابه بين التلاميذ العاديين وغير العاديين أكبر من أوجه الخلاف (مروة الباز، ب- ت، 94-95).

سلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة :

- إن نجاح عملية الدمج التربوي تعتمد على وجود نظام مساند بحيث يستطيع المعلمون والإداريون في التعليم العام والخاص الوفاء بالاحتياجات الأساسية للأطفال وذلك بوجود معلمين متخصصين وبيئة مناسبة.
- إن الاتجاهات السلبية التي قد توجد لدى معلمي الفصول العادية أو لدى الأطفال العاديين قد تجعل من عملية الدمج تجربة سلبية للأطفال.
- مباني التعليم العام غير مهيأة لتلك الفئة مما قد يشكل صعوبات للأطفال المعاقين.

يتضح لنا أن إيجابيات دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية تفوق كثيراً سلبياته، والأهم من ذلك هو أن سلبيات الدمج التربوي تعتبر بطبيعتها من النوع الذي يمكن معالجته والتغلب عليه. (مروة الباز، ب- ت، 94-95).

أنواع الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة وأسبابها:

بناء على تتبع حالات الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تصنيف أنواع الإعاقة على النحو الآتي:

1- الجسمية (البدنية): وذلك بفقدان جزء من أجزاء الجسم أو أكثر مما يؤثر سلباً في الحركة، أو حدوث خلل بها، مثل الشلل.

2- الحسية: وذلك بفقدان حاسة من الحواس، أو حدوث نقص بها، كالصمم والبكم والعمى.

3- الذهنية: وذلك بفقدان العقل، كالجنون، أو حدوث نقص فيه كالتخلف العقلي.

4- النفسية: وذلك بحدوث آثار ظاهرة، واضطرابات مثل: الانطواء، والانفصام، والقلق وغيرها.

كما لا بد من ملاحظة أن الفرد قد يعاني من أكثر من إعاقة من تلك الإعاقات وهو ما يمكن أن يطلق عليه متعدد الإعاقات. (مصعب السامرائي، ب- ت، 5-6).

أسباب الإعاقة:-

الإعاقة مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، حيث نمس قطاعاً كبيراً من السكان يقرب من 10-13 % من أفراد المجتمع وتزايدت جهود الخدمة والرعاية الاجتماعية بعد الحرب العالمية الأولى في البلاد المتقدمة، وفي البلاد النامية بعد الحرب العالمية الثانية، ولم تتل هذه المشكلة حظها من الرعاية الاجتماعية المهنية الحقيقية إلا بعد الستينيات خاصة بعد استحداث أساليب تكنولوجية وفنية تيسر التفاعل الإيجابي مع المعاقين بكل سهولة ويسر ، والجدير بالذكر أن خطورة المشكلة تزداد حين تكون نسبة المستفيدين من الخدمات المقدمة للمعاقين هي نسبة ضئيلة بالمقياس

- إلى أعدادهم وحجمهم خاصة في الدول العربية غير النفطية ولا تتجاوز نسبتهم 1% من السكان. هذا ... ويمكن تلخيص العوامل المسببة للإعاقة فيما يلي:-
- العوامل المتصلة بالوراثة، وهي التي تؤدي إلى حدوث حالات التخلف العقلي وخاصة التخلف العقلي الأولي، ويأتي إجماله حوالي 80 % من حالات التخلف العقلي، ولا علاقة للبيئة في زيادة أو انخفاض الذكاء، ولكن من الممكن أن تقوم الأسرة والبيئة بالتأثير في مدى الانتفاع من الذكاء المتبقي واستثماره لتكيفه وتوافقه.
 - كما تلعب الأمراض الوراثية كمرض الجلوكونما، وعمى الألوان، وكبر حجم القرنية وطول النظر وقصره دورا مهما في إحداثها، وكذلك أمراض السكر، والزهرى، والذي يسبب ضعف النظر، والإبصار.
 - تعرض الأم الحامل للأشعة حيث تؤثر الأشعة على حياة الجنين، خاصة الهيكل العظمي والعمليات العقلية العليا في فترة الحمل ما بين (45 يوماً - 150 يوماً) من عمر الجنين في بطن الأم.
 - إصابة الأم الحامل بالحمى المخية الشوكية أو الحصبة الألمانية، ومضاعفات إصابة الطفل بعد الولادة الجراحية أو القيصرية.
 - الأنيميا أو سوء التغذية التي تعاني منها الأم، وتؤثر على الأجنة نتيجة قصور الوعي وعزوف الأمهات عن التغذية الآمنة وكذلك الرضاعة الطبيعية، واستعمال الأغذية الصناعية في ظل غياب نظم وأجهزة الرقابة الغذائية في بعض الدول.
 - ارتفاع حالات الولادة المبكرة للأطفال الخدج، ناقصي النمو أقل من (9 أشهر) وما تعانيه هذه الأجنة من نقص في الوزن نتيجة الزواج المبكر، وتكرار الحمل والولادة على فترات زمنية قصيرة.
 - تعرض الأم الحامل وجنينها للخطر نتيجة صدمة أو حادث منزلي، حيث يمتد هذا للجهاز العصبي وخصوصا المخ ولذا قد يؤدي إلى الإعاقة السمعية (الصم والبكم) والتخلف العقلي، أو كف البصر.

- نقص الأكسجين عن الأم أثناء الحمل؛ مما يؤدي إلى نقصه في الجنين فيؤدي إلى إتلاف العمليات العقلية وأقسام المخ (الجهاز العصبي المركزي والثانوي) وقد يؤدي إلى مشكلات سمعية، وعقلية للجنين أو للطفل بعد ذلك.
- تعاطي الأم الحامل لأدوية ومضادات حيوية دون استشارة الطبيب؛ مما يؤدي إلى تشوه الجنين.
- تأخر ولادة الطفل عن فترة الحمل الطبيعية والتي تؤدي إلى تشوهات في المخ وقد يؤثر على العصب السمعي، أو البصري، والكلام، والعمليات العقلية.
- إدمان الأم للمخدرات وشرب المسكرات والتدخين، وتناول عقاقير الهلوسة، وإصابة الأم بالسكري قد تؤدي إلى إتلاف وتشوهات مخية في الجهاز العصبي المركزي أيضاً.
- الزواج من الأقارب (وما يطلق عليه الزواج المقلق)، وبذلك فإنه يتعارض مع ما قاله الحديث الشريف (غربوا النكاح) وكذلك الزواج المتأخر أو الإنجاب المتأخر للمرأة الذي قد يؤدي إلى إنجاب أطفال مشوهين، أو أطفال متخلفين (كمتلازمة داون).
- الإصابة ببعض الميكروبية أو الفيروسية المعدية، التي تؤدي إلى الإعاقة الدائمة وخاصة في حالات شلل الأطفال والتراكوما.
- حوادث الطرق والمرور مسئولة عن 8.5 % من المعاقين في العالم، وكذلك حوادث العمل في المصانع، والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والعواصف والحروب والثورات الدموية والجريمة تسهم في زيادة حجم الإعاقة في العالم.
- عدم اتباع الأسرة الإرشادات الصحية في برنامج التطعيمات الثلاثية والتي تؤدي إلى شلل الأطفال، أو الإصابة ببعض الأمراض مثل الملاريا أو الدفتيريا، أو الدرن إلخ.
- الاضطرابات التي تحدث في الغدد الصماء، وتؤدي نقص إفرازاتها إلى وجود حالات القصور، أو القزمة.
- الاستخدام غير الآمن لأجهزة الشفط أثناء الولادة، والتي قد تؤثر على الأجهزة السمعية أو العمليات العقلية.

- الجهل بالوقاية وأساليبها للحد من الإعاقة، وكذلك قصور أساليب مواجهة الإعاقة في أيام الحرب أو السلم. (عبد الرحمن الخطيب، 2004، 32-34).

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة :

تنص المادة (24) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري بخصوص التعليم على ما يلي:

1- تسلم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم. ولإعمال هذا الحق دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص، تكفل الدول الأطراف نظاماً تعليمياً جامعاً على جميع المستويات وتعلماً مدى الحياة موجّهين نحو ما يلي:

أ) التنمية الكاملة للطاقت الإنسانية الكامنة والشعور بالكرامة وتقدير الذات، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتنوع البشري.

ب) تنمية شخصية الأشخاص ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعهم، فضلاً عن قدراتهم العقلية والبدنية، للوصول بها إلى أقصى مدى

ج) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في مجتمع حركي.

2- تحرص الدول الأطراف في إعمالها هذا الحق على كفالة ما يلي:

أ) عدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من النظام التعليمي العام على أساس الإعاقة، وعدم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي أو الثانوي المجاني والإلزامي على أساس الإعاقة .

ب) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي، الجيد والجامع، على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها.

ج) مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة .

د) حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم اللازم في نطاق نظام التعليم العام لتيسير حصولهم على تعليم فعال.

- هـ) توفير تدابير دعم فردية فعالة في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي، وتتفق مع هدف الإدماج الكامل .
- 3- تمكن الدول الأطراف الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم على قدم المساواة مع آخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع. وتحقيقاً لهذه الغاية، تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة تشمل ما يلي:
- أ) تيسير تعلم طريقة برايل وأنواع الكتابة البديلة، وطرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة، ومهارات التوجيه والتنقل، وتيسير الدعم والتوجيه عن طريق الأقران.
- ب) تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصم.
- ج) كفالة توفير التعليم للمكفوفين والصم أو الصم المكفوفين، وخاصة الأطفال منهم، بأنسب اللغات وطرق ووسائل الاتصال للأشخاص المعنيين، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.
- 4- وضماناً لإعمال هذا الحق، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة لتوظيف مدرسين، بمن فيهم مدرسون ذوو إعاقة، يتقنون لغة الإشارة أو طريقة برايل، ولتدريب الأخصائيين والموظفين العاملين في جميع مستويات التعليم. ويشمل هذا التدريب التوعية بالإعاقة واستعمال طرق ووسائل وأشكال الاتصال المعززة والبديلة المناسبة، والتقنيات والمواد التعليمية لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة .
- 5- تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي العام والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع آخرين. وتحقيقاً لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة. (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري، نت، 27-30).

حقوق ذوي الإعاقة في الإسلام:

أولاً: حقوقهم في القرآن:

سبق الإسلام كافة المجتمعات في تثبيت حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع، وخير دليل على ذلك قوله تعالى (عبس وتولى * أن جاءه الأعمى * وما يدريك لعله يزكى * أو يذكر فتنفعه الذكرى *) سورة عبس

وقوله تعالى " لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين " الآية 286 من سورة البقرة

فكل فرد في المجتمع الإسلامي يعطي للمجتمع ما في وسعه سواء كان شخصاً عادياً أو معوقاً. ويخز ترانثا الإسلامي بالدراسات التي أبرزت الاهتمام بالمعوقين وتهيئة البيئة الصالحة لهم لتكيفهم مع أقرانهم الأسوياء، فقد أكد أبو الفرج الجوزي على أهمية الاهتمام بذوي القدرات العقلية المنخفضة وإتاحة الفرصة لتأهيلهم العلمي والمهني. (تهاني منيب، 1431، 6)

ثانياً: من السنة النبوية:

1- قوله - عليه الصلاة والسلام - " من ترك كلاً - أي ذرية ضعيفة - فليأتني فأنا مولاه "

2- قوله - عليه الصلاة والسلام: " إنما نصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم " (مصعب السامرائي، ب- ت، 9)

صفات المعلم الناجح في مدارس الدمج:

ترى الباحثة أنه لا بد من توافر الصفات التالية في المعلم داخل مدارس الدمج:

- 1- أن يمتلك شخصية متزنة تأهله للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- أن يمتلك أساليب وطرق تدريس جيدة تساعد في إيصال المعلومة لكل الطلاب.
- 3- ضرورة تنمية مهاراته أثناء الخدمة لتتبع كل ما هو جديد في مجال مهنته.

4- أن يكون له رحابة صدر بحيث يستطيع التعامل مع كافة شرائح الطلاب وتفهم خصوصياتهم واستيعاب الفروق الفردية بينهم.

5- أن تكون له الخبرة في إيجاد الحلول لكل المواقف التي تواجهه داخل فصول الدمج.

6- أن يوفر البيئة الصفية المريحة لطلابه.

الواقع الحالي لذوي الاحتياجات الخاصة في ليبيا:

أكدت أنظمة عام 1981 م على حقوق الأشخاص المعاقين في الاستفادة من الخدمات الاجتماعية مثل الخدمات الصحية والتعليم والتأهيل، ويعد الدمج مقبولاً وذا أهمية هناك حيث أوضحت الأنظمة الليبية لعام 1984م على أن الدمج يجب أن يطبق مع الأطفال المعاقين كلما أمكن ذلك حيث تؤكد هذه الأنظمة على دور التأهيل في دمج بعض الأشخاص المعاقين في المجتمع. ويلتحق معظم الأطفال المعاقين في ليبيا بمدارس ومؤسسات خاصة بينما يلتحق بعض الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة بفصول الدمج حسب قدراتهم وإمكاناتهم. (طارق عامر، 2015، 55).

التشريعات الرسمية من وزارة التربية والتعليم الليبية:

تسعى وزارة التربية والتعليم الليبية إلى تطوير منظومة تعليمية دامجة من خلال إصدار تشريعات رسمية تهدف إلى ضمان حق التعليم لجميع الفئات، بما في ذلك ذوو الاحتياجات الخاصة. وقد تضمنت هذه التشريعات مواد تؤكد على ضرورة توفير بيئة تعليمية دامجة، وتخصيص موارد بشرية ومادية ملائمة، وتدريب الكوادر التعليمية على استراتيجيات الدمج. إلا أن التطبيق العملي لهذه التشريعات يواجه تحديات كبيرة بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها ليبيا، مما أدى إلى فجوة بين النصوص القانونية والتطبيق الفعلي في المدارس (Abudabbous , 2020).

تري الباحثة أن التشريعات الليبية رغم أهميتها تظل في كثير من الأحيان حبيسة الأدراج، إذ تقتصر إلى آليات تنفيذية واضحة، ومتابعة دورية، وتخصيص ميزانيات كافية، ما ينعكس سلباً على جودة الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوافق مع المعايير الدولية:

تسعى ليبيا من خلال سياساتها التعليمية إلى التوافق مع المعايير الدولية مثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإعلان سالامانكا، وأهداف التنمية المستدامة (الهدف الرابع). إلا أن الدراسات تشير إلى أن هذا التوافق غالباً ما يكون شكلياً، حيث تظل الفجوة قائمة بين الالتزام الرسمي والتطبيق العملي (Abudabbous, 2020; Dalgaard et al., 2022). فغياب نظام فعال للرصد والتقييم، وضعف الشراكة مع منظمات المجتمع المدني، يحد من فعالية السياسات ويجعلها غير قادرة على تحقيق الدمج الشامل كما هو منصوص عليه دولياً. وتؤكد الباحثة أن التوافق الحقيقي مع المعايير الدولية يتطلب إرادة سياسية، وتطوير تشريعات تنفيذية، وبناء شراكات فاعلة مع جميع الأطراف المعنية، وليس الاكتفاء بالتصديق على الاتفاقيات الدولية دون تفعيلها على أرض الواقع.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج :

- 1- أن الدمج التعليمي يساعد تدريجياً من تحسين النظرة المجتمعية السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة
- 2- للتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلات يشترك بها مع التعليم العام.
- 3- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لا يأتراً على مستوى تحصيل الطلاب العاديين.

ثانياً: التوصيات :

- 1- ضرورة تفهم العاملين بالمدرسة لاحتياجات الطلاب والتوعية بخصائصهم.
- 2- ضرورة تجهيز فصول الدمج بأحدث الوسائل التكنولوجية.
- 3- ضرورة تعديل المنهج المقدم في الفصول المدمجة ليتناسب مع المستوى الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة.

- 4- لا بد من عمل خطة محددة المعالم للتنمية البشرية في قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة ليتم الدمج الشامل في إطارها.
- 5- إعداد دورات تدريبية لتأهيل المعلمين بشكل دوري حتى يتمكنوا من معرفة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 6- البناء المدرسي لا بد أن يكون مصمم ليتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة حتى لا تكون هناك عقبات لوصولهم حجرات الدراسة.
- 7- تخصيص ميزانية لوزارة التعليم لمتابعة كل ما يخص ذوي الاحتياجات.

المراجع:

- 1- (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري، نت، 27-30)
 - 2- السيد محمد سالم، أحمد عبد القادر البابا، وحيد نبيل درويش: قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة تم تنزيل الكتاب من الرابط RWslJAIEzzZAJHs.pdf.
 - 3- الصديق محمد المريمي، وحجر، ف. ا. أ. (2024). اتجاهات معلمي الفئات الخاصة نحو دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد بالمدارس الحكومية بمدينة مصراته. Journal of education and science.
- <https://doi.org/10.59743/nakwzb24>
- 4- تهاني محمد عثمان منيب (1431هـ): أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل إرشادهم، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
 - 5- حيدر عبد الحسن ساجت السويدي (2024) اتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الهمم في المدارس الحكومية من قبل مدرسين ومعلمين التربية البدنية في محافظة بابل. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية.

<https://doi.org/10.56961/mejeps.v4i4.789>

6- دارين سليمان، سلوى الورفلي، (2021). الصعوبات التي تواجه إدارة مدارس التعليم العام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ببلدية بنغازي. مجلة المنارة العلمية (3).

<https://doi.org/10.37376/asj.vi3.1015>

7- طارق عبد الرؤوف عامر (2015). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، عمان - الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

8- علي بن محمد هوساوي، منى نت راجح. (2015). معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان. Mağallat Al-Tarbiyyat Al-Hāṣat wa Al-Tā'hīl.

(Print). <https://doi.org/10.12816/0013373>

9- عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب (2001): الخدمات الاجتماعية في مجال الإعاقة لذوو الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

10- عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب (2004): الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة "ذوو الاحتياجات الخاصة"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

11- فرحان عارف المشاقبة، وإيمان أحمد قويدر (2019). اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج المقلوب في تحسين نواتج التعلم. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences.

<https://doi.org/10.33976/iugjeps.v29i4.9304>

12- لمى صلاح غنيم (2017). دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة العادية (تجربة الأردن). المؤتمر العلمي الرابع عشر في الفترة من 24-26 - 10 - 2017.

13- مروة محمد الباز : طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية - جامعة بور سعيد.

14- محمد المبروك، (2022) اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة المرج. المجلة الليبية العالمية.

<https://doi.org/10.37376/glj.vi48.1434>

15- معيض بن عبدالله الزهراني. مقالة على الرابط (gulfkids.com) هذا الرابط لموقع أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة - موقع خيرى متخصص بأشراف الدكتور عبدالله محمد الصبي.

16- مصعب سلمان أحمد السامرائي: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي، شبكة الألوكة (www.alukah.net)

17- مسفر محمد حسن العجمي (2024). الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية. <https://doi.org/10.61856/ijhss.v2ispc>. 152

18- هناء الزهراني: مقالة بعنوان دمج المعاقين - جامعة الملك سعود - كلية التربية، ص 7-6.

19- هبة سعد (2021). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقلياً في المدارس العادية وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم. Mağallat Kulliyyat Al-Tarbiyyat - Ğami'at Būr Sa'īd, 33(33).
<https://doi.org/10.21608/jftp.2021.39758.1067>

20- هناء الزهراني: مقالة بعنوان دمج المعاقين - جامعة الملك سعود - كلية التربية، ص 7-6.

21- هيام جميل كمال قطناني. (2019). اتجاهات المعلمين والمديرين في مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات. Humanities and social sciences, 34(5).
<https://doi.org/10.35682/2040>

22- هويدا محمد الأتريبي (2017): فلسفة دمج الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين، مجلة دراسات في التعليم الجامعي - العدد السابع والثلاثون.

23- Abudabbous, N. (2020). Social Failure in Students with ASD during Libyan Civil War-2: Challenges and Recommendations. SSRN Electronic Journal. <https://doi.org/10.2139/ssrn.3897354>

24- Alamer, Saad . (2022). Some Factors and their Relationship to Teachers' Attitudes and Fears towards Integrating People with

تم النشر في : 2026/02/12

تم القبول في: 2026/02/11

تم الاستلام في : 2026/01/25

www.doi.org/10.62341/HCSJ

Disabilities in General Education: A Comparative Study between In-Service and Pre-Service Special Education Teachers. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(2), 46–63.
<https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1009>